

رجال من الكويت

الحاج / غلوم محمد أشكناني

- اختاره الشيخ أحمد الجابر ضمن وفد لمقابلة الملك عبد العزيز بن سعود
- عمل بالتجارة وعمره 16 عاماً وأنفق ما لا كثيراً على الفقراء واليتامى
- أسس حسينية وبنى جامع الإمام الحسين (ع) في منطقة يمدان حولي

إعداد : حسن جاسم أشكناني

Old_life82@hotmail.com



لا زال تاريخ الكويت يحتفي بعدد من رجالاته القدامى المخلصين ، منهم من توفاه الله ومنهم من يحمل الذكريات وينقلها لأبنائه وأحفاده ويفخر بتلك الأيام التي كانت رمزاً لشجاعة وصبر أهل الكويت على حلوها ومرها ، لذلك كان من رد الجميل لهؤلاء هو أن نتجول في ذكرياتهم ونعيد صورة حياة مهتة .

الحاج المرحوم غلوم محمد عبد الله أشكناني (رحمه الله) الذي انتقل إلى رحمة ربه قبل أسابيع قليلة هو أحد رجال الكويت البارين، وهو من مواليد 1924م بمنطقة القبلة (براحة بوقريص) وما كان يستذكره (رحمه الله) من جيرانه في تلك الفترة منزل العبد الجليل وأبو قريص والنصر الله.

ترعرع الحاج غلوم في منطقته حتى بلغ السن السادس عشر حيث بدأ بالعمل بعد ابتعاده عن الدراسة، فكان يتوجه مع حملة أشكناني للحج في الأربعينيات من القرن الماضي وكان الموطوف آنذاك الحاج إبراهيم علي أبل أشكناني وكان من الكادر التشطين وكانت الحملة تراقب من له صيدلية ومصنعاً للحدادة .

وفي سنة 1953م انتقل الحاج غلوم أشكناني إلى منطقة ميدان حولي وقام بإنشاء حسينية وكانت جزءاً من بيته، ولم يكن بالمنطقة منازل كثيرة سوى منزل أبناء رضا تقي أشكناني ومنزل حسين علي دشتي ومنزله ومنازل زيد الخالد ومحل واحد اسمه (محل زيد) لبيع المرطبات وأربعة أشجار من الأثل. وكان الحاج غلوم يقوم يومياً بإطعام شاوي المنطقة واسمه خنيزه وكان رجلاً قصير القامة ذو لحية بيضاء وكان هذا الرجل يقف قبل غروب الشمس وبعد أن يقوم برعي الأغنام ينتظر عند الساحة المقابلة لمنزل الحاج غلوم فيخرج له الحاج ويقدم له التمر واللبن. ثم اشترى الحاج غلوم بيتاً آخر بالقرب من بيت أبو عباس بهزاد فجعل نصفه للإيجار وكان المبلغ وفقاً للحسينية وكان أول المستأجرين السيد مجرن الحمد (سفير سابق)، وكان من أشهر المقرئين

في حسنيته الشيخ محمد شريف والشهيد محمد سعدي والسيد الأفغاني، ولكن أغلقت الحسينية بعد افتتاح الحسينية الأشكنانية بالمنطقة، ومع مرور السنين وبعد أن أصبحت المنطقة سكنية قام الحاج غلوم أشكناني ببناء مسجد في المنطقة، وهو جامع الإمام الحسين (عليه السلام).

وللحاج غلوم أشكناني بصماته في أعمال الخير حيث بلغت مشاريعه داخل وخارج دولة الكويت لخدمة الفقراء والمساكين فكانوا يعتبرونه أبو الأيتام وكانوا دائماً يتأملون مشاهدته وحضوره بينهم، وتعتبر شخصيته من الشخصيات التي تجتمع القلوب لها، حيث كان (رحمه الله) يمتاز بروحه الطيبة ووجهه المشرق، وسرعة الرضى بعد الغضب، وكانت له علاقات وطيدة بعض الشخصيات الهامة في البلد، مثل الشيخة موزي المبارك الصباح، والسيد يوسف الرفاعي، وسالم العبد الجليل، وعبد اللطيف النصف، ويعقوب الحمضي.

ورغم أن الحاج غلوم أشكناني كان أمياً إلا أن القرآن الكريم كان لا يفارق يديه بل كان يتمعن بكلماته وكان شديد التأثر بمفاهيمه وتميز رحمه الله بصوته المشهور في الأذان فكان من أوائل المؤذنين في الحسينية، والحديث عن الحاج غلوم، وذكرياته مليئة بالسرور والبهجة والمواقف الطيبة والأفعال الحسنة فهو الغائب الحاضر.

رحمك الله يا أبا محمد وجعل مثواك الجنة مع محمد وآله الطيبين الطاهرين.

يا غلوم يا شعاعاً

شعر: بوزهرء

في رثاء المرحوم المؤمن الحاج (غلوم أشكناني) رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته :

يا غلوم يا شعاعاً في سناه
كيف أنسى وجهه الوضء نوراً
قاصداً في مشيه من دون زهو
أكثر الذُّكُار تسبيحاً وذكراً
ذاكراً لله - كم - في كل حين
أول الحجاج يأتي للصلاة

كلمة أتى إلى (بيت الحسين) 1
ذكرتني في زمان كان فيه
فاه دفاء وحنان وارتياح
كلمة أتى إلى (دار الحسين) 2
رجلٌ معطاء كم قد مد كفيه
يده للخير قد فاظت نداها

طاب قبر حل فيه الشهم ذاك
ربنا فاغفر لعبدالله ذاك
وليكن من قبره روضاً سنياً
واجعل اللهم مثواه جناناً

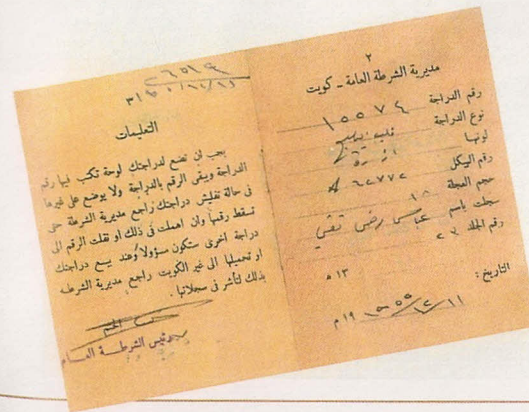
بوزهرء

1 مسجد الإمام الحسين-ع-

2 مسجد الإمام الحسين-ع- 3 المكان الذي كان يجلس فيه دائماً.

دفتر لدرّاجة هوائية

من وسائل التنظيم في الكويت قديماً أن تصدر مديرية الشرطة العامة دفترًا لكل من يملك دراجة هوائية، ويحتوي الدفتر على رقم لوحة الدراجة ونوعها ولونها ورقم الهيكل وحجم العجلة واسم صاحبها، بالإضافة إلى تعليمات تنص على ضرورة مراجعة مديرية الشرطة في حالة بيع الدراجة أو إهمالها لإسقاط الرقم تكون في النهاية بمثابة وثيقة تملك للدراجة. الدفتر المرفق صورته هو للمرحوم الحاج عباس رضا أشكناني لدراجة من نوع فليبس أزرق اللون صادر في سنة 1955م. وهو حالياً من مقتنيات متحف حسن جاسم أشكناني.



صورة من الماضي

بائعة النخي



ترجع هذه الصورة إلى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، وتظهر فيها بائعة النخي (الحمص) وهي جالسة بين المنازل والأحياء تباع النخي على الأطفال، وكان عملها ينشط في مواسم الأعياد وفي فصل الشتاء.

إعلان

تدعو صفحة تاريخ الكويت قراء المجلة الأعضاء للمشاركة في إرثها عبر تزويدها بالوثائق والمعلومات والصور القديمة النادرة عن الكويت، وكذلك بالاقتراحات والانتقادات، ويسرها أن تتلقى اتصالاتكم على رقم: 9531247

أو على البريد الإلكتروني:

old_life82@hotmail.com